السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٥٠٧ ● السبت ● ١٦ ذوالقعدة ١٤٤٥ ● ٢٥ مايو ٢٠٢٤

الرئيس الإيراني بالوكالة
خلال لقائه وزير الخارجية المصري:

جهودهما في إيصال رسالة أهل غزة إلى العالم لن تنسى

الرئيس السوري: الشهيد رئيسي كان شخصية مؤثرة مثل الشهيد سليماني بالنسبة لنا، وإن اسمه وذكراه سيبقيان محفورين في ذاكرة الشعب والحكومة في سوريا

الوفاق/ وكالات

تـوالـت ردود الأفـعـال الإقليمية والـدولـيـة بـإسـتـشـهـاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله السيد الشهيد إبراهيم رئيسي، ووزيـر الخارجية الشـهـيـد حسين أمير عبداللهيان والوفد المرافق لهما، حيث تلقى رئيس الجمهورية الإسـلامـيـة الإيـرانـيـة بـالـوكـالـة، محمد مخبر، إتصالين هاتفيين من الرئيس السـوري بشار الأسـد، ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم. كما التقى الرئيس الإيراني بالوكالة رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمان، ورئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، ووزير الخارجية المصري سامح شكري.

وفي هـذا السـيـاق، أجـرى الرئيس السوري بشار الأسد، يوم الخميس، إتصالاً هاتفياً مع رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالوكالة محمد مخبر، ليعرب عن مواساته ويقدم واجب العزاء لإيران حكومة وشعباً بـحـادث تـحـطـم مـروحـيـة رئيس الجمهورية الشهيد ومرافقيه.

وأعـرب مـخـبـر عـن شـكـره لإعـلان الـحـداد الـعـام في سـوريـا ومشاركة رئيس الـوزراء الـسـوري في مراسم التأبين، قائلاً: إن سوريا تعد شريكاً استراتيجياً وصديقاً دائماً للشعب الإيراني. وأضاف: إن جميع الأجهزة والمؤسسات الإيرانية تؤدي اليوم كالسابق واجباتها ومهامها، وهذا مؤشر على الهيكلية الرصينة والمتينة للـجـمـهـوريـة الاسـلامـيـة والـقـيـادة الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية.

وأكـد في الـخـتـام بـقـولـه: نحن وكـالـمـاضي، بـاقـون عـلـى عـهـدنـا في تـقـديـم الـدعـم الـشـامـل لمحور المقاومة لاسيما البلد المستقل سـوريـا، مـشـيـراً الى أنـه ينتظر لقاء الرئيس السوري في طهران.

أما الرئيس السوري بشار الأسد، فقد أعرب عن مواساته وتعازيه لإيران حكومة وشعباً، وقال: إن الشهيد رئيسي كان شخصية مؤثرة مثل الشهيد سليماني بالنسبة لنا، وإن اسمه وذكراه سيبقيان محفورين في ذاكرة الشعب والحكومة في سوريا.

وأضاف: أقدم التعازي لكم والقائد والشعب الإيـرانـي بـهـذه المصاب الـجـلـل.. إن الـشـهـيـد رئـيـسـي كـان شـخـصـيـة مـهـمـة عـلـى الـصـعـيـديـن الإقـلـيـمـي والـــدولـي، وإن مـحـور المقاومة لن ينسى دعمه الشامل له.

ومـضـى الأسـد قـائـلاً: إن الـشـهـيـد رئـيـسـي كـان يـقـف دومـــاً بـوجـه الـظـلـم، وإن الـشـعـب الـفـلـسـطـيـني قـد لـمـس ذلـك عـن قـرب خـلال الأيام الأخيرة.. إنه كان سنداً لمحور المقاومة والقضية الفلسطينية، وإن العالم سيظل يذكر ذلك. وتابع: إن الشعب السوري يعتبر الشهيد رئيسي وأمير عبداللهيان، كالحاج قاسم سليماني، شخصيات مكافحة للظلم ومناهضة للأحادية القطبية وداعمة لمظلومي المنطقة والعالم، مؤكداً إن احـتـرام الـشـهـيـد رئيسي سيظل دائماً في سوريا، ولذلك أعلنا الحداد العام في البلاد.

وأكـد الـرئـيـس الـسـوري إنـه كان متشوقاً ليكون في هـذه الأيـام إلى جانب الشعب الإيـراني ولـقـاء قائد الثورة لتقديم واجب العزاء، معلناً إنـه سـيـزور طـهـران في أول فرصة لتقديم العزاء والمواساة وتوطيد الأواصر السياسية بين البلدين.

توسيع العلاقات مع الجيران أبرز إنجازات الشهيد رئيسي

واعـتـبـر الـرئـيـس الإيـــراني بـالـوكـالـة توسيع العلاقات الإيرانية مع الدول الإسلامية والجارة الرديفة، أنها من أبرز إنجازات الرئيس الشهيد السيد إبراهيم رئيسي.

جاء ذلك خلال اللقاء بين محمد مخبر ورئيس جمهورية طاجيكستان إمـام عـلـي رحـمـان، يـوم الأربـعـاء في طهران، وذلك على هامش اجتماع تـأبـيـنـي أقـيـم بـقـاعـة الـمـؤتـمـرات الدولية في طهران على روح الشهيد آيـة الله رئـيـسـي ورفـاقـه؛ بـحـضـور جمع من قادة وكبار المسؤولين من ٦٨ دولة في أنحاء العالم.

وثمّن مخبر، في هذا اللقاء، رسائل التضامن التي صدرت عن الحكومة والـشـعـب في طـاجـيـكـسـتـان، على فـقـدان الـرئـيـس الـشـهـيـد ومـرافـقـيـه في حـادث الـمـروحـيـة. واعـتـبـر إن إيـــران وطـاجـيـكـسـتـان، لـديـهـمـا طاقات وفيرة لاسيما في المجالات الاقتصادية، يمكن توظيفها لتعزيز العلاقات بين البلدين.

إلى ذلـك، عـبـر الـرئـيـس الـطـاجـيـكي عن بالغ الحزن والأسى باستشهاد الرئيس الإيـراني ورفـاقـه، قائلاً: آية الله رئـيـسـي كـان سـيـاسـيـاً مـحـنـكـاً وجـديـراً بالثقة. مردفاً: إن ذكراه لن تزول من ذاكرة الشعب والحكومة في طاجيكستان أبداً.

وأشاد إمام علي رحمان بالسياسات الإقـلـيـمـيـة الـتـي رسـمـهـا الـرئـيـس الشهيد حفاظاً على أسس الصداقة والـتـعـاون بـيـن الـــدول الإسـلامـيـة والجارة؛ مبيناً إنه خلال ٥ لقاءات جمعت فيما بيننا، تم إبرام إتفاقات ومذكرات مميزة للتعاون الثنائي؛ متطلعاً إلى الارتـقـاء بـمـسـتـوى العلاقات بين البلدين عبر تنفيذ هذه الوثائق.

وختم الرئيس الطاجيكي بالقول: إنني جئت إلى إيران اليوم لكي أعرب عن تضامني مع شعب هذا البلد الصديق والشقيق.

> **الرئيس الإيراني بالوكالة يعرب عن حزنه لفقدان وزير الخارجية الشهيد أمير عبداللهيان، ويعتبر استشهاده يمثل خسارة كبرى للجهاز الدبلوماسي للبلاد**

إحياء العلاقات بين إيران ومصر سيستمر بقوة

وقال الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر، الأربعاء الماضي، خلال لقائه وزيـر الـخـارجـيـة الـمـصـري سـامـح شـكـري: إن اسـتـعـادة الـعـلاقـات وتطوير وتعميق التفاعلات بين إيران ومصر، خاصة في القطاعات الثقافية والسياسية والاقتصادية، ستستمر بقوة.

وخلال هذا اللقاء الذي جرى على هامش حفل تأبين رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان من قبل قادة ومسؤولي الدول الأجنبية، عزى وزير الخارجية المصري بفقد هذين المسؤولين الـرفـيـعـين وقـدم تـعـازيـه لإيـران بالمناسبة.

وأعـرب مخبر عن شكره للحكومة المصرية وشعبها على مواساتهم وتعاطفهم مع الحكومة والشعب الإيراني، قائلاً: لقد فقدنا شخصيات عظيمة ومجتهدة ومهتمة وفعالة، وإن فقدهم خسارة مريرة للشعب الإيـرانـي؛ لكننا بالوفاق والتعاطف سنتجاوز هذه الأوقات الصعبة.

وأشـار إلى جـهـود آيـة الله رئيسي وحسين أمير عبداللهيان في خلق التلاحم والوحدة بين الأمة الإسلامية حـول مـحـور فـلـسـطـين، وقـال: إن جهود هذين الشخصيتين الكبيرتين في نـصـرة فلسطين وإيصال رسالة أهـل غـزة المـظـلـومـين إلى أسـمـاع العالم لن تنسى.

وفي جانب آخـر من كلمته، أشار الرئيس الإيراني بالوكالة إلى الخلفية التاريخية والحضارية واهتمام شعبي إيـران ومـصـر ببعضهما الـبـعـض، وأضاف: إن إعادة العلاقات وتطوير وتـعـمـيـق الـتـفـاعـلات بـيـن الـبـلـديـن، خـاصـة في الـقـطـاعـات الـثـقـافـيـة والـسـيـاسـيـة والاقـتـصـاديـة، سـوف تستمر بقوة.

من جانبه، أعـرب سـامـح شـكـري، وهـو أول وزيـر خـارجـيـة مـصـري يـزور طـهـران بـعـد انـتـصـار الـثـورة الإسـلامـيـة، عـن الأسـف الـعـمـيـق لهذه الخسارة المؤسفة، وعبر عن التعاطف مع حكومة وشعب إيران، وقـال: كـنـا نـتـمـنـى أن نـزور إيـران في ظـروف أفـضـل؛ لـكـننا الآن نحمل رسـالـة تـعـزيـة ومـواسـاة الـرئـيـس عبدالفتاح السيسي، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، للحكومة والشعب الإيراني إثر هذه الخسارة المريرة.

وفي معرض تثمينه للدور المميز للشهيد آية الله رئيسي والشهيد أمير عبداللهيان في التفاعل والتقارب بين الدول الإسلامية، أكد شكري اهـتـمـام بـلاده بـتـطـويـر وتـعـزيـز الـعـلاقـات مـع إيـران، وأضـاف: إن الـجـمـهـوريـة الإسـلامـيـة الإيـرانـيـة دولة متجذرة وذات أركان راسخة، ونـحـن عـلـى ثـقـة بـأنـهـا سـتـتـجـاوز هـذه المرحلة الحساسة رغم هذا الحادث المؤسف.

> **إقامة إجتماع تأبيني بقاعة المؤتمرات الدولية في طهران على روح آية الله الشهيد السيد رئيسي ورفاقه، بحضور جمع من قادة وكبار المسؤولين من ٦٨ دولة في أنحاء العالم**

ملتزمون بجميع إتفاقياتنا مع أرمينيا

كما أكد الرئيس الإيراني بالوكالة على اسـتـمـراريـة سـيـاسـة حـسـن الـجـوار بشكل جدي مع الجيران، لافتاً إلى أن الـشـعـب هـو الـعـنـصـر الـرئـيـسـي للسلطة في إيران.

وأثـنـاء لـقـائـه رئـيـس وزراء أرمـيـنـيـا نيكول باشينيان صباح الأربعاء، وصـف مـحـمـد مـخـبـر، اسـتـشـهـاد الـرئـيـس ووزيـر الـخـارجـيـة ورفـاقـهـمـا بالخسارة الفادحة والكبيرة للشعب والحكومة الإيـرانـيـة، لافـتـاً إلى أن العنصر الأساسي للسلطة في إيران هو الشعب، وقد شهد الجميع ما هي الرسـالـة الـتـي أرسـلـهـا الـشـعـب الإيراني الى العالم في هذه الأيام بعد استشهاد خادمهم ورئيسهم.

وأشار مخبر إلى أن التاريخ والحضارة العريقة للشعب الإيراني قد خلقت قـوة غـيـر عـاديـة لإيـــران، حـتـى أن أحـداثـاً مـثـل فـقـدان رئـيـس شـعـبـي وخـدوم، على الرغم من كل المرارة والمـصـائـب، لا يـمـكـن أن يـحـدث اضطراباً في تصميم وإرادة الشعب ونظام شؤون هذا البلد.

وفي إشارة إلى استراتيجية السياسة الـخـارجـيـة الـرئـيـسـيـة لـلـحـكـومـة الشعبية المتمثلة في حسن الجوار وتوسيع العلاقات مع الجيران، أكد مخبر على أن هذه الاستراتيجية لن تتغير وستستمر بقوة وسيتم الإلتزام بـجـمـيـع الإلـتـزامـات والإتـفـاقـيـات مع أرمينيا وسيتم متابعة تنفيذها بجدية.

وبـيّن أن عملية "طوفان الأقصى" وعـمـلـيـة "الـوعـد الـصـادق" قـد غـيـرت مـعـادلات الـقـوة في الـعـالـم، مضيفاً بأن اليوم كل قوى العالم احتشدت خلف الكيان الصهيوني ضد عـدة آلاف من الـمـقـاومـين في منطقة صغيرة ومـحـدودة وقـامـوا بمحاصرتها من كل الجهات؛ لكن بعد ٨ أشهر وارتكاب جرائم وحشية غير مسبوقة، لم يتمكنوا من فعل أي شيء ضدهم مما يدل على أن النظام العالمي يتغير.

من جانبه، عبر رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، عن عميق أسفه وتعازيه بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عـن شـعـب بـلاده، إثـر اسـتـشـهـاد رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ورفاقهما، مضيفاً بأن وجـوده في طهران اليوم هو أكثر من مجرد زيارة رسمية وحكومية، وهـو يـعـود إلى علاقاته الحميمة والشخصية بآية الله رئيسي وأمير عبداللهيان.

وذكـر باشـينيان بـأن البلدين كان لـديـهـمـا إتـفـاقـيـات ثـنـائـيـة جـيـدة للغاية خـلال رئـاسـة الـرئـيـس آيـة الله رئيسي مما خلق أفقاً واضحاً للغاية لتحسين مستوى العلاقات بين البلدين، مضيفاً بأن الحكومة الأرمينية ملتزمة تماماً بتنفيذ هذه الإتفاقيات من أجل تأمين مصالح البلدين والشعبين.

وفي إشـارة إلى أن عـلاقـات أرمـيـنـيـا الجيدة مع إيران غير مقبولة وغير مرغوبة بالنسبة لبعض الأطراف، أوضـح بـاشـيـنـيـان بـأن أرمـيـنـيـا قـد ذكـرت بـوضـوح شـديـد أنـهـا لا تـهـتـم بهذه المعارضات وتسعى بجدية إلى التوسع الشامل للعلاقات والتعاون مع إيـران. واعـتـبـر بـأن إيـران كـانـت دائماً أرضاً وحضارة عظيمة وفعالة عـلاوة عـلـى تـاريـخـهـا الـذي يـمـتـد لآلاف الـسـنـين الـمـاضـيـة، مـتـمـنـيـاً اسـتـمـراريـة الـعـلاقـات الـصـادقـة والـودية والمتوسعة المتبادلة مع إيران في السنوات القادمة.

هذا المصاب الجلل لن يمنعنا من خدمة الشعب

وأكد الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر، في إتصال هاتفي مع رئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم، على أن هـذا الـمـصـاب الـجـلـل والـخـسـارة الـمـريـرة والـمـؤلـمـة لـن يـمـنـعـنـا من خـدمـة الـشـعـب وسـتـتـخـطـى إيـران هـذه الـمـحـنـة وفـقـاً لـلأطـر الـقـويـة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأجـرى رئـيـس الـــوزراء الـمـالـيـزي محادثة هاتفية مع الرئيس الإيراني بالوكالة، معرباً عن تعازيه لإيران شـعـبـاً وحـكـومـة بـاسـتـشـهـاد رئـيـس الجمهورية آية الله رئيسي ورفاقه.

وفي هذه المحادثة، أكد أنور إبراهيم على أن الحكومة الماليزية تعتبر نفسها متعاطفة وتشارك الشعب الإيراني في حزنه الكبير هذا. وأضاف بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية شريك استراتيجي لماليزيا، مؤكداً للحكومة الإيرانية وشعبها على قيام ماليزيا بجميع التزاماتها مع إيران.

بالمقابل، وضمن تشكره حكومة ماليزيا وشعبها بالتعازي والتعاطف مع ايـران، لفت مخبر إلى أنه كان للشهيد آية الله رئيسي خصائص فريدة مثل المثابرة وتمتعه بقاعدة ومحبة شعبية واسعة. كما أشار مـخـبـر إلى الـخـصـائـص الـفـريـدة للشهيد أمير عبداللهيان، موضحاً بـأن وزيـر الـخـارجـيـة الـراحـل بـذل كافة جهوده للتعاطف مع العالم الإسـلامـي خـلال مسيرته المهنية، والـيـوم فـقـدنـا خـادمـيـن عـظـيـمـين ومجتهدين.

كما أكد الرئيس الإيراني بالوكالة على أن هذا المصاب الجلل والخسارة المريرة والمؤلمة لن يمنعنا من خدمة الشعب وستتخطى إيران هـذه المحنة وفقاً للأطر القوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي نهاية هذه المحادثة الهاتفية، أكـد مـخـبـر عـلـى مـتـانـة الـعـلاقـات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومـالـيـزيـا واسـتـمـرار الـتـعـاون بـين البلدين.

إستشهاد أمير عبداللهيان خسارة كبيرة للجهاز الدبلوماسي

هذا وأعرب الرئيس الإيراني بالوكالة عـن حـزنـه لـفـقـدان وزيـر الـخـارجـيـة الشهيد أمير عبداللهيان، معتبراً أن استشهاد هذا الدبلوماسي الثوري يمثل خسارة كبرى للجهاز الدبلوماسي للبلاد. وقد شارك مخبر، الخميس، في مراسم تشييع الشهيد حسين أمير عبداللهيان ومواراته الثرى في ضريح الـسـيـد عـبـدالـعـظـيـم الـحـسـنـي(ع) بمدينة شهرري (جنوبي طهران).

وعلى هامش المراسم، التقى مخبر أسرة الشهيد أمير عبداللهيان ليقدم واجـب الـعـزاء والـمـواسـاة برحيل إنـسـان خـدوم ومـخـلـص، واعـتـبـر استشهاد هذا الدبلوماسي الثوري والجهادي بأنه خسارة كبيرة للجهاز الدبلوماسي للبلاد.

يذكر بأن المروحية التي كانت تقل رئـيـس الـجـمـهـوريـة قـد تـعـرضـت لـحـادث يـوم الأحـد الـمـاضي، بعد عودته من مراسم افتتاح سد "قيز قلعة سي" مع الرئيس الأذربيجاني على نهر أرس الحدودي المشترك، وذلك في منطقة غابات ديزمار بين قريتي أوزي وبيرداود.

وإثر هذه الحادثة، استشهد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حـسـين أمـيـر عـبـداللـهـيـان والـوفـد المرافق لهما، وذلك في ليلة ولادة الإمـــام الـــرؤوف عـلـي بـن مـوسـى الرضا(ع).

وكان من بين ركاب المروحية التي تقل الرئيس الإيـرانـي، إمام جمعة تـبـريـز حـجـة الإسـلام مـحـمـدعـلـي آل هـاشـم، ومـحـافـظ آذربـايـجـان الشرقية مالك رحمتي، وقائد وحدة حـمـايـة الـرئـيـس الـعـمـيـد مـهـدي موسوي وطاقم المروحية.

وكان آية الله السيد إبراهيم رئيس الساداتي والمعروف باسم آية الله إبـراهـيـم رئـيـسـي الـبـالـغ مـن الـعـمـر ٦٤ عـامـاً، الـرئـيـس الـثـامـن لإيـران منذ انتخابه في ٣ آب/ أغسطس ٢٠٢١ .